سلسلة من العقائد والطقوس المتشابهة

وهذه بعض العقائد والطقوس المشتركة بين اليهود والشيعة:

اليهود	الشيعة
١. تعطيل العقل والتسليم للحاخام أوجبت اليهود تصديق الحاخام حتى لو قال بأن يدك اليسرى هي اليمنى! جاء في التلمود: (اعلم أن أقوال الحاخامات أفضل من أقوال الأنبياء وزيادة... فإذا قال لك الحاخام: إن يدك اليمني هي اليسرى وبالعكس فصدق ولا تجادله). الكنز المرصود في تعاليم التلمود، يوسف نصر الله ، ص ٤٦.	**١. تعطيل العقل والتسليم للفقيه أو الإمام** وكذلك قالت الشيعة بوجوب تصديق الإمام حتى لو قال بأن الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار! فقد ادعوا أن جعفر بن محمد سئل: يا ابن رسول الله إن الرجل يُعرف بالكذب يأتينا بالحديث عنكم أنرده؟ قال: يقول لكم: إن جعفر بن محمد يقول: الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار؟ قالوا: ما يبلغ هذا الحد. فقال: إن قال لك: إن جعفر بن محمد يقول: الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار فلا تكذبه؛ فإنك أن كذبته إنما كذبت جعفر بن محمد. بصائر الدرجات ، ص ١٥٤.
٢. الحاخامات يعلمون الملائكة الدين يزعم اليهود أن الحاخامات (الربانيين) يعلمون أهل السماء. جاء في التلمود: (أن الربانيين يعلمون أهل السماء). همجية التعاليم الصهيونية ص ٢٥. بل قالت اليهود بأن الله يستشير الحاخامات في حلول أي مشكلة معضلة. جاء في التلمود: (إن الله يستشير الحاخامات على الأرض عندما توجد معضلة لا يمكن حلها في السماء). الكنز المرصود ، ص ٤٦.	**٢. الأئمة يعلمون الملائكة الدين** ويزعم الشيعة أن أئمتهم هم الذين علموا الملائكة التوحيد. جاء في رواية طويلة فيما افتروه على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي: (... ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واستعظموا أمورنا فسبحنا لتلعم الملائكة أنا مخلوقون، وأنه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا... فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده). علل الشرائع ، ص٥.
٣. الشريعة كلام الحاخامات	**٣. الشريعة كلام الأئمة أو المراجع**

يتمسك اليهود في جميع أنحاء العالم بتعاليم التلمود، ويعتبرونه كتاباً منزلاً. إذ يرون أن الله تعالى أعطى موسى عليه السلام التوراة على طور سيناء مدونة. ولكنه أعطاه التلمود مشافهة. ولا يكتفي اليهود بهذا، بل يضعون التلمود في منزلة أسمى من التوراة والتلمود من ستة الاف صفحة. جاء في التلمود: (يلزمك اعتبار أقوال الحاخامات مثل الشريعة أي التوراة). الكنز المرصود ، ص ٤٥. بل جاء فيه: (من احتقر أقوال الحاخامات استحق الموت دون من احتقر أقوال التوراة. ولا خلاص لمن ترك تعاليم التلمود واشتغل بالتوراة فقط؛ لأن أقوال علماء التلمود أفضل مما جاء في شريعة موسى).	يقول الخميني دجال الشيعة: (إن تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن لا تخص جيلاً خاصاً، وإنما هي تعاليم للجميع في كل عصر ومصر إلى يوم القيامة). الحكومة الإسلامية ، ١١٢. قارن هذا القول بما ينسبه الكليني كذباً إلى جعفر الصادق أنه قال: (ما جاء به علي (ع) آخذ به وما نهى عنه أنتهي عنه... المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله). أصول الكافي: ١/١٩٦.
٤. الرد على الحاخام كالرد على الله يعتقد اليهود بأن من جادل حاخامه كمن جادل الله. جاء في التلمود: (من يجادل حاخامه أو معلمه فقد أخطأ؛ وكأنه جادل العزة الإلهية)/ الكنز المرصود ، ٤٦.	**٤. الرد على الإمام أو الفقيه كالرد على الله** ويتعقد الشيعة العقيدة نفسها في الإمام بأن الراد على أئمتهم كالراد على الله. يقول محمد رضا المظفر: (أن أمرهم أمر الله تعالى ونهيهم نهيه وطاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته و.. ولا يجوز الرد عليهم والراد عليه كالراد على رسول الله والراد على رسول الله كالراد على الله تعالى) عقائد الإمامية ، ص ١٠٦. وكذلك الأمر بالنسبة للفقهاء (الحاخامات) يقول محمد رضا المظفر وغيره: (عقيدتنا في المجتهد الجامع للشرائط أنه نائب عام للإمام (ع) في حال غيبته، وهو الحاكم والرئيس المطلق له ما للإمام في الفصل في القضايا والحكومة بين الناس والراد

	عليه راد على الإمام والراد على الإمام راد على الله وهو على حد الشرك بالله) عقائد الشيعة لمحمد رضا المظفر ص٩ .
٥. اتخاذ العلماء أرباباً من دون الله قال تعالى عن اليهود والنصارى: (**اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لا إِلَهَ إِلا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ**) (التوبة:٣١). وذلك بأن أنزلوا كلامهم منزلة كلام الله أو أشد. أحلوا لهم وحرموا عليه فأطاعوهم حتى لو كان في خلاف طاعة الله.	**٥. اتخاذ العلماء أرباباً من دون الله** وكذلك يفعل الشيعة بعلماءهم حذو القذة بالقذة. وما أسلفناه في الفقرة السابقة أوضح شاهد.
٦. الحاخامات أعلى مرتبة من الأنبياء يدعي اليهود أن حاخاماتهم أفضل من الأنبياء عليهم السلام. جاء في التلمود: (اعلم أن أقوال الحاخامات أفضل من أقوال الأنبياء لأن أقوالهم هي قول الله الحي) الكنز المرصود ، ص ٤٦.	**٦. الأئمة أعلى مرتبة من الأنبياء** ويدعي الشيعة أن أئمتهم أفضل من الأنبياء والرسل والملائكة المقربين عليهم السلام. يقول الحر العاملي: (الأئمة الاثني عشر أفضل من سائر المخلوقات من الأنبياء والأوصياء السابقين والملائكة وغيرهم). الفصول المهمة ص ١٥٢. ويقول حاخام إيران الأكبر الخميني: (إن للإمام مقاماً محموداً ودرجة سامية، وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون. وإن من ضرورات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لم يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل... ووردَ عنهم عليهم السلام: إن لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل). الحكومة الإسلامية ، ص ٥٢.
٧. عصمة الحاخام يعتقد اليهود بعصمة حاخاماتهم. يقول الحاخام روسكي أحد كتبة التلمود – معلقاً	**٧. عصمة (الإمام)** ويعتقد الشيعة بعصمة أئمتهم. وهذا أمر أطبقوا عليه جميعاً، ولا يحتاج إلى شواهد.

علـى خـلاف وقـع بـين حاخـامين: (إن الحاخـامين المـذكورين قـالا الحـق؛ لأن الله جعـل الحاخامـات معصـومين مـن الخطـأ) الكنز المرصود ، ص ٤٧.	يقول محمد رضا الظفر: (ونعتقد أن الأمام كـالنبي يجـب أن يكـون معصـوماً) عقائـد الإمامية ص ١٠٤.
٨. عقيدة الرجعة وقد ذكرها ابـن سبأ اليهودي الفارسـي يـوم قـال للـذي نعـى عليـاً ﷺ : (كـذبت! لـو جئتنا بدماغه في سبعين صرة وأقمت على قتلـه سبعين عـدلا لعلمنـا انـه لـم يمـت ولـم يقتل، ولا يموت حتى يملك الأرض).	**٨. عقيدة الرجعة** وهذه العقيدة موجودة عند الشيعة بنصـها. وقـد ألفـوا فيهـا مؤلفـات مسـتقلة. ومـن رواياتهم فيها: عن أمير المؤمنين (ع) قال: أنـا قسيم الله بـين الجنـة والنـار لا يـدخلها الـداخل إلا علـى حـد قسـمي... وإنـي لصـاحب الكـرات ودولـة الـدول. الكـافي ، ١٩٨/١. قـال فـي الحاشـية: أي الرجعـات إلى الدنيا.
٩. عقيدة البداء جاء فـي التوراة أن الله قد بدا لـه أنّ شـعبه المختار شرد في الأرض فحزن كثيراً وأخذ يبكي وينوح.	**٩. عقيدة البداء** والعقيـدة نفسـها يرددهـا الشـيعة. ورووا فـي فضلها الكثير، منه: عن أبي عبد الله: قال: لـو علـم النـاس مـا فـي القـول بالبـداء مـن الأجر مـا فتروا عن الكـلام فيـه. الكـافي ، ١٤٨/١.
١٠. شتم عيسى عليه السلام زعم اليهود بـأن عيسـى عليـه السـلام يعذب أشـد العـذاب فـي لجـات الجحـيم جاء في التلمود (أن يسوع الناصري موجود بـين القـار والنـار) الكنـز المرصـود، ص ١٠١.	**١٠. شتم الصحابة رضي الله عنهم** وزعم الشيعة أن الخلفـاء الراشـدين يعذبون بتابوت في نـار جهنم يتعوذ أهل النار من حره: يروي القمي في تفسير (قل أعوذ برب الفلق) قال: الفلق جب في نـار جهنم يتعوذ أهل النار من شدة حره . فسأل الله من شدة حـرة أن يتـنفس فـإذن لـه فتـنفس فـأحرق جهنم. قـال: وفـي ذلـك الجـب صـندوق مـن نـار جهنم يتعوذ أهل الجب من حر ذلـك التابوت الصندوق. وهو التابوت وفـي ذلـك التـابوت سـتة مـن الأولـين وسـتة مـن الآخرين. فأما الستة التي من الأولين فأبن

	آدم الذي قتل أخاه، ونمرود إبراهيم الذي ألقى إبراهيم في النار، وفرعون موسى، والسامري الذي اتخذ العجل، والذي هود اليهود، والذي نصر النصارى. وأما الستة التي من الآخرين فهم الأول والثاني والثالث والرابع وصاحب الخوارج وابن ملجم لعنهم الله) تفسير القمي ، ٢/٤٩٩.
١١. رمي السيدة مريم بالفاحشة رمى اليهود لعنهم الله مريم رضي الله عنها بالفاحشة مع تبرئة الله لها. جاء في التلمود: (إن يسوع الناصري موجود بين القار والنار. وقد أتت به أمه من العسكري (باندار) عن طريق الخطيئة). المصدر السابق.	**١١. رمي السيدة عائشة بالفاحشة** ورمى الشيعة لعنهم الله عائشة رضي الله عنها بالفاحشة مع تبرئة الله لها. فبلغ الحقد في نفوس هؤلاء اليهود أن يتهموا عائشة في عرضها. فهذا الكليني صاحب تلمودهم الكافي يصمها في عرضها ودينها وعفتها لعنه الله. يدّعي هذا اللعين أن الحسن قال لأخيه الحسين: (واعلم أن سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله). وأن الحسين بن علي قال لها: (قديماً هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأدخلت بيته من لا يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قربه). وأنه قال: (وقد أدخلت أنت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال بغير أذنه) الكافي ، ٢/٢٤٠-٢٤١. ورمي عائشة رضي الله عنها بالبهتان الذي يهتز له عرش الرحمن، شائع في كتب الشيعة.
١٢. شعب الله المختار يدعي اليهود أنهم شعب الله المختار وأنهم خاصة الله من بين كل الشعوب. وهي قضية معروفة مسلّمة.	**١٢. شعب الله المختار** ويدعي الرافضة أنهم شيعة الله وخاصة الله وصفوته من خلقه: فعن جعفر بن محمد أنه قال: (نحن خيرة الله من خلقه وشيعتنا خيرة الله من أمة نبيه) أمالي الطوسي

	ص٧٦. ويسمون أهل السنة (عامة)، وهم الخاصة.
١٣. اليهود مخلوقون من ذات الله يزعم اليهود أن أرواحهم – دون باقي الأرواح – مخلوقة من الله تعالى. فقد جاء في التلمود: (تتميز أرواح اليهود عن باقي الأرواح بأنها جزء من الله كما أن الابن جزء من والده) إبراهيم خليل، إسرائيل والتلمود.	**١٣. الشيعة مخلوقون من ذات الله** ويدّعي الشيعة أن أرواحهم مخلوقة من نور الله تعالى، ولم يجعل الله ذلك لأحد غيرهم إلا للأنبياء: يروي الكليني في تلمودهم الكافي عن أبي عبد الله أنه قال : (إن الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة تحت العرش فأسكن ذلك النور فيه فكنا خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا. وخلق شيعتنا من طينتنا وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل ذلك الطينة، ولم يجعل لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا إلا للأنبياء. ولذلك صرنا نحن وهم الناس وسائر الناس همج للنار وإلى النار) الكافي ٣٨٩/١. ورووا عن الصادق أنه قال: (خلقنا الله من نور عظمته، وصنعنا برحمته، وخلق أرواحكم منا) الاختصاص ، ص٢١٦.
١٤. اليهود أفضل من الملائكة يعتقد اليهود أنهم أفضل من الملائكة. جاء في التلمود: (الإسرائيلي معتبر عند الله أكثر من الملائكة. فإذا ضرب أممي إسرائيلياً فكأنة ضرب العزة الإلهية ويستحق الموت) إسرائيل والتلمود ، ٨٠.	**١٤. الشيعة أفضل من الملائكة** ويعتقد الشيعة أيضاً أنهم أفضل من الملائكة. رووا عن أبي عبد الله أنه قال: (أنتم للجنة والجنة لكم أسماءكم الصالحون والمصلحون وأنتم أهل الرضا عن الله برضاه عنكم والملائكة إخوانكم في الخير إذا اجتهدوا) صفات الشيعة وفضائل الشيعة ، ص ٥٣.
١٥. اليهود هم الناس وغيرهم حيوانات يدعي اليهود أنهم هم الناس، أما غيرهم فليسوا ناساً من الناس، وإنما خلقهم الله	**١٥. الشيعة هم الناس وغيرهم حيوانات** ويعتقد الشيعة كذلك أنهم والأئمة هم الناس. أما ما عداهم فليسوا ناساً من

على هذه الصورة لخدمة اليهود. جاء في التلمود: (خلق الله الأجنبي على هيئة إنسان ليكون لائقاً لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا من أجلهم) إسرائيل والتلمود ، ص٦٩. وجاء في التلمود: (الأمم الخارجة عن اليهود ليست فقط كلابا بل حمير أيضا) الكنز المرصود ، ص٦٨. وجاء في تفضيلهم الحيوانات على باقي الأمم: (إن الكلب أفضل من الأجانب؛ لأنه مصرح لليهودي في الأعياد أن يطعم الكلب وليس له أن يطعم الأجانب وغير مصرح له أيضا أن يعطيهم لحما بل يعطيه للكلب لأنه أفضل منهم) المصدر السابق ، ص٦٨.	الناس. بل أنجس من الكلب. وهذا ما نصت عليه رواياتهم وعلماؤهم. ففي رواية عن أبي عبد الله أنه قال : (الشيعة هم الناس وغيرهم الله أعلم بهم ماهم؟) تفسير العياشي ، ص٤٠. وعن أبي بصير قال: (حججت مع أبي عبد الله فلما كنا في الطواف قلت له: جعلت فداك يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال يا أبا بصير: إن أكثر من ترى قردة وخنازير، قال: قلت له: أرنيهم؟ قال: فتكلم بكلمات ثم أمرَّ يده على بصري فرأيتهم قردة وخنازير، فهالني ذلك. ثم أمرَّ يده على بصري فرأيتهم كما كانوا في المرة الأولى). بصائر الدرجات للصفار ، ص ٢٦٠. ويروي الطوسي عن محمد بن الحنفية أنه كان يحدث عن أبيه أنه قال: (ما خلق الله عز وجل شيئا أشر من الكلب. والناصب أشر منه) أمالي الطوسي ، ٢٧٩ ، وبحار الأنوار ، ٢٧/٢٢١.
١٦. الجنة لليهود فقط وما عدا ففي النار يدعي اليهود أنه لا يدخل الجنة إلا اليهود وغيرهم ليس لهم غير النار. قال تعالى: (وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلا مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (البقرة:١١١). وجاء في التلمود: (هذه الجنة اللذيذة لا يدخلها إلا اليهود أما الباقون فيزجون في النار) همجية التعاليم الصهيونية ص ٥٥. وفي نص آخر: (النعيم مأوى أرواح اليهود ولا	**١٦. الجنة للشيعة فقط وما عدا ففي النار** ويدعي الشيعة كذلك أنهم وحدهم سيدخلون الجنة، أما أعداؤهم فيدخلون النار. فعن علي أنه قال: (سيؤتى بالرجل من مقصري شيعتنا في أعماله بعد أن جاز الولاية والتقية... الخ ويوقف بإزاءه ما بين مائة وأكثر من ذلك إلى مائة من النواصب فيقال: هؤلاء فداؤك من النار. فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة وأولئك النواصب النار) تفسير فرات، ١١٣. وفي رواية عن أبي عبد الله جاء في آخرها: (والله لا يدخل

يدخل الجنة إلا اليهود أما الجحيم فمأوى الكفار من المسيحيين والمسلمين فلا نصيب لهم فيه سوى البكاء لما فيه من الظلام والعفونة والطين) الكنز المرصود ، ص ٦٢.	النار منكم اثنان، لا والله ولا واحد) الكافي ، ٧٨/٨. وعنه أنه قال: (أن الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الناصب من طينة النار) بصائر الدرجات ، ص ٣٦.
١٧. اليهود في الجنة مهما فعلوا يدعي اليهود أنهم لا يدخلون النار وإن كانوا مذنبين. جاء في التلمود: (إن النار لا سلطان لها على مذنبي بني إسرائيل، ولا سلطان لها على تلامذة الحكماء) ظفر الإسلام خان ، التلمود تاريخه وتعاليمه ، ص٧٩.	**١٥. الشيعة في الجنة مهما فعلوا** ويدعي الشيعة أيضاً الدعوى نفسها أن لا يدخل النار منهم أحد. روى البحراني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: (جئت أبشرك. اعلم أن في هذه الساعة نزل علي جبريل وقال: الحق يقرئك السلام يقول: بشر عليا أن شيعته الطائع والعاصي من أهل ألجنة). الكشكول ، ١٥٣/١. والروايات فيه كثيرة. منها: عن أبي عبد الله (ع) قال: ... وإن الله ليستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام من الله وإن كانت في أعمالها ظالمة مسيئة. أصول الكافي ، ٣٧٦/١.
١٨. نجاسة غير اليهود يعتقد اليهود بنجاسة مخالفيهم مطلقاً، وأن النجاسة لازمة لأصل خلقهم. يقول أحد كتبة التلمود: (لماذا الغويم – غير اليهود – نجسون؟ لأنهم يأكلون أطعمة رديئة وحيوانات تزحف على بطنها). فضائح التلمود ، ص٩٠. وفيه أيضاً: (محرمة الأشياء التالية الخاصة بالغويم: الحليب الذي يستدره الغويم من البقرة في غياب اليهودي ومحرم أيضا خبزهم) المصدر السابق ، ص١١٤.	**١٨. نجاسة غير الشيعة** ويعتقد اللشيعة بنجاسة مخالفيهم مطلقاً، لا سيما أهل السنة، ويغسلون الإناء الذي يأكلون فيه، أو يتلفونه. وأن النجاسة لازمة لأصل خلقهم. فعن خالد القلانسي قال: قلت لأبي عبد الله: ألاقي الذمي فيصافحني قال أمسحها بالتراب وبالحائط. قلت: فالناصب قال: اغسلها) الأصول من الكافي ، ٦٥٠/٢. ويقول الخميني حاخام الشيعة الأكبر: (وأما النواصب والخوارج لعنهم الله فهما نجسان من غير توقف)

	تحرير الوسيلة ، ١/ ١٠٧
١٩. لولا اليهود لانعدمت البركة من الأرض يعتقد اليهود أنه لولا اليهود لم يخلق الله هذا الكون، ولولاهم لانعدمت البركة من الأرض. جاء في التلمود: (لو لم يخلق الله اليهود لانعدمت البركة من الأرض، ولما خلقت الأمطار والشمس)/ إبراهيم خليل ، إسرائيل والتلمود ، ص٦٩.	**١٩. لولا الشيعة لانعدمت البركة من الأرض** ويعتقد الشيعة أنه لولاهم لم يخلق الله هذا الكون ولولاهم ما أنعم الله على أهل الأرض. فعن أبي عبد الله أنه قال: (لولا ما في الأرض منكم ما رأيت بعين عشباً أبداً. والله لولا ما في الأرض منكم ما أنعم على أهل خلافكم، ولا أصابوا الطيبات)/ الكافي ، ٨/٢١٢.
٢٠. كل ما في الأرض لليهود يزعم اليهود أن كل ما في هذه الأرض هو ملك لهم. ولا يحق لغير اليهود أن يمتلك شيئاً منه. وأنه يجوز لليهودي أن يسترد الأملاك بأي وسيلة إذا أمتلكها غير اليهودي. ففي التلمود: (الحقيقة المقررة عند الربانيين أنه يمكن لليهودي أن يأخذ أي شئ يخص المسيحيين أياً كان السبب حتى بالاحتيال ولا يمكن أن يعتبر هذا العمل لصوصية؛ لأنه (أي اليهودي) لم يأخذ سوى مايخصه هو). فضح التلمود ، ص١٣١. وفيه أيضا: (جميع ما يخص الغويم هو كالصحراء يستطيع أن يدعي أنها ملكه أول من يسرع متولياً عليها). المصدر السابق. ويقول أحد أحبارهم: (إن ممتلكات النصراني بالنظر إلى اليهودي هي ممتلكات لا مالك لها مثل رمال البحار. وأول يهودي يستولي عليها عنوة يكون مالكها الأصيل). همجية التعاليم الصهيونية ، ص ٧٧.	**٢٠. كل ما في الأرض للشيعة** ويزعم الشيعة أن كل ما في هذه الأرض هو ملك للأئمة، وقد منحوه لهم. وإن امتلك أحد من غير الشيعة شيئاً فإنه حرام عليه. وإذا قام القائم فسوف يسترده منه. ونسبوا ذلك للأئمة. فقد رووا عن أبي عبد الله أنه قال: (إن الأرض كلها لنا وكل ما في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محللون.. وأما ما كان في أيدي غيرهم فإن كسبهم من الأرض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم صغرة). الكافي ، ١/٤٠٨. وعن أبي عبد الله (ع) قال: ما كان لنا فهو لشيعتنا، وليس لعدونا منه شيء إلا ما غصب عليه وإن ولينا لفي أوسع مما بين ذه إلى ذه، يعني ما بين السماء والأرض. أصول الكافي ، ١/٥٤٤.
٢١. استحلال مال غير اليهودي وبناء على ما سبق استحلوا سرقة أو أخذ	**٢١. استحلال مال غير الشيعي** وكذلك الشيعة، وللسبب نفسه يستحلون أخذ

مال الغير. وهذا ما قاله الله عنهم في كتابه حين قال: (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (آل عمران:٧٥).	مال الأخر بأي وسيلة كانت. (خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع إلينا الخمس) تهذيب الأحكام للطوسي، ٣٨٤/١ ووسائل الشيعة للحر العاملي ، ٣٤٠/٦. وشيعة اليوم على هذه العقيدة. يقول الخميني عند حديثه عن (الخمس) في كتابه تحرير الوسيلة: (والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتنم منهم وتعلق الخمس. بل الظاهر جواز أخذ ماله أين وجد وبأي نحو كان ووجوب إخراج الخمس) تحرير الوسيلة ، ٢١٨/١. والخوئي منهاج الصالحين ، ٣٢٥/١.
٢٢. استحلال دم غير اليهود جاء في التلمود: (اقتل الصالح من غير اليهود. ومحرم على اليهودي أن ينجي أحداً من الأجانب من هلاك، أو يخرجه من حفرة يقع فيها، بل عليه أن يسدها بحجر) إبراهيم خليل، إسرائيل والتلمود ص٧٢.	**٢٢. استحلال دم غير الشيعة** أما موقف الشيعة من دماء المسلمين فهم يستبيحون دماء المسلمين وأموالهم خاصة أهل السنة (النواصب، بتعبيرهم)[1]. بل قد جاءت الروايات في كتبهم بالحث على قتل أهل السنة وأخذ أموالهم أينما وجدوا. وهذه

[1] قال نعمة الله الجزائري في (الأنوار النعمانية ، ٣٠٧/٢ ، ط تبريز): (ويؤيد هذا المعنى أنَّ الأئمة عليهم السلام وخواصهم أطلقوا لفظ الناصبي على أبي حنيفة وأمثاله مع أنه لم يكن ممن نصب العداوة لآل البيت). وقال حسين بن الشيخ محمد آل عصفور البحراني في (المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية ص١٥٧ ، ط بيروت): (على أنك قد عرفت سابقاً أنه ليس الناصب إلا عبارة عن التقديم على عليٍّ عليه السلام). وقبلها قال (في ص١٤٧ من كتابه): (بل أخبارهم تُنادي بأنَّ الناصب هو ما يُقال له عندهم سنياً). ويقول في الموضع نفسه: (ولا كلام في أنَّ المراد بالناصبة هم أهل التسنّن).

وقال حسين بن شهاب الدين الكركي العاملي في كتابه (هداية الأبرار إلى طريق الأئمة الأطهار ص١٠٦ ، ط١): (كالشبهة التي أوجبت للكفار إنكار نبوة النبي صلّى الله عليه وآله وسلم، والنواصب إنكار خلافة الوصي). وهناك نصوص أخرى كثيرة تثبت ما قلناه. فالناصب عند الشيعة هم مجمل أهل السُّنّة والجماعة (أو العامة بتعبير آخر). لكنهم يستعملون هذه الألفاظ المتشابهة ليلوذوا بها عند الإحراج، وخوف الفضيحة. ويوضح ذلك التطبيق العملي لفتاوى علمائهم في قتل (النواصب). فإن عوام الشيعة اليوم في العراق كشراذم جيش الدجال (المهدي) وغيرها يقتلون عامة أهل السنة طبقاً لتلك الفتاوى. وللاستزادة راجع: الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب ، ص٩٩ ، الشيخ يوسف البحراني ، طبعة قم ، ١٤١٩هـ . علماً أن الكتاب ألفه صاحبه – وهو في مجلدين كبيرين – من أجل إثبات أن الناصب هو السني، وتعريفه: من قدم أبا بكر وعمر على علي، وإن كان لا يبغضه، بل يحبه ويجله. فقط لا غير.

	واحدة من كبائرهم: عن ابن فرقد قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب؟ قال: حلال الدم ولكن أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطا أو تغرقه في البحر فافعل. قال: ماتقول في ماله؟ قال: خذ ما قدرت عليه) بحار الأنوار للمجلسي، ٢٣١/٢٧.
٢٣. التعامل بالربا يقول الحق تبارك وتعالى: (فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيراً * وَأَخْذِهِمُ الرِّبا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً) (النساء:١٦٠-١٦١). وفي التلمود: (أمرنا الله بأخذ الربا من الذمي وأن لا نقرضه شيئا إلا تحت هذا الشرط وبدون ذلك نكون ساعدناه) الكنز المرصود في تعاليم التلمود ، ص ٨٠. وفي التلمود أيضا: (غير مصرح لليهودي أن يقرض الأجنبي إلا بالربا). المرجع السابق ، ٨٠.	**٢٣. التعامل بالربا** والأمر نفسه جاء في المصادر المعتمدة عند الشيعة. ففيما نسبوه زورا وبهتانا إلى جعفر الصادق أنه قال: (ليس بين السلم وبين الذمي ربا ولا بين المرأة وبين زوجها ربا) من لا يحضره الفقيه ، ١٨٠/٣. ويقول حاخام إيران: (وأما ما اغتنم منهم بالسرقة والغيلة وكذا بالربا والدعوى الباطلة فالأحوط إخراج الخمس فيها من حيث كونها غنيمة) تحرير الوسيلة ، ٢٥١/١. (مسألة ١) – لا يجوز الاقتراض من البنك بشرط الفائض والزيادة لأنه ربا محرم. وللتخلص من ذلك الطريق الآتي وهو: أن يشتري المقترض من صاحب البنك أو وكيله المفوض بضاعة بأكثر من قيمتها ١٠% او ٢٠% على أن يقرضه مبلغا معينا من النقد. أو يبيعه متاعا بأقل من قيمته السوقية ويشترط عليه في ضمن المعاملة أن يقرضه مبلغا معينا لمدة معلومة يتفقان عليها. وعندئذ يجوز الاقتراض ولا ربا فيه. منهاج الصالحين للخوئي ، ٤٠٦/١.

	وقد أوردت وكالة رويترز في ٢٠٠٥/٥/٨ ما يلي: حددت إيران أمس أسعار الفائدة التي تتقاضاها كل البنوك الحكومية على قروضها عند ١٦% مقارنه مع الحد الأقصى السابق البالغ نحو ٢٥% في خطوة قال محللون: إنها ستلحق ضرراً كبيراً بالقطاع المصرفي، بحسب صحف إيرانية".
٢٤. ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال الله تعالى مخبراً عن اليهود: (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) (البقرة: ٦١). ويقول جل في علاه: (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) (آل عمران: ١١٢). ولذلك يستعمل اليهود مع خصومهم تقية الشيعة كما قال سبحانه: (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ) (البقرة: ٧٦).	**٢٤. ضربت عليهم الذلة والمسكنة** مما يثبت انتماء الشيعة لليهود هو ضرب الله عز وجل عليهم الذلة والمسكنة؛ وهذه هي العلة التي من أجلها تجد الشيعة يستخدمون النفاق باسم التقية. وهي خلق اليهود كما أخبر الله عنهم في أكثر من مناسبة في كتابه. وهكذا تجدهم على مر العصور والأزمان يتقلبون في الذلة والمسكنة والهوان. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن الشيعة: (وليس لهم عقل ولا نقل ولا دين صحيح ولا دنيا منصورة). مجموع الفتاوى ، ٢/٤٨٠. ويؤيده قول محمد رضا المظفر: (ومن المعلوم أن الأمامية وأئمتهم لاقوا من ضروب المحن وصنوف الضيق على حرياتهم في جميع العهود ما لم تلقه أية طائفة أو أمة أخرى). عقائد الأمامية ، ص ١٢٣؛ فلهذا كانت الذلة والمسكنة التي ضربها الله على اليهود سببا رئيساً ودافعا قويا لاتباعهم أسلوب النفاق والتقية مع مخالفيهم واللف والدواران والتذلل والخضوع لهم. وهذا عقاب من الله عز وجل في

	الدنيا، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى.
٢٥. التقية وهذه من جنس سابقتها. جاء في التلمود: (مصرح لليهودي أن يجامل الأجنبي ظاهرا ليتقي شره على أن يضمر له الشر والأذى) عبد الله التل ، جذور البلاء ص ٨٠. وفي نص آخر: (إن النفاق جائز وإن الإنسان – أي اليهودي – يمكنه أن يكون مؤدبا مع الكافرين ويدعي محبتهم كاذبا) الكنز المرصود ، ص ٧٠.	**٢٥. التقية** وهذه هي عقيدة الشيعة. رووا كاذبين عن أبي عبد الله أنه قال: (خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية) الكافي ، ١٧٥/٢. وعن أبي عبد الله (ع) قال: إن تسعة أعشار الدين في التقية.. ولا دين لمن لا تقية له. الكافي ، ٢١٧/٢.
٢٦. التلاعب بالعبارات والألفاظ قال تعالى عن اليهود: (**مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلا قَلِيلاً**) (النساء:٤٦) وجاء في التلمود: (إن أحد حاخاماتهم كان يسلم على غير اليهودي بقوله: السلام معك. وإنما كان يوجه نيته إلى أستاذه وليس إلى غير اليهودي) الكنز المرصود في تعاليم التلمود ، ص ١٧. وكانوا يسلمون على المسلمين بقولهم: السام عليكم.	**٢٦. التلاعب بالعبارات والألفاظ** ومن أساليب الشيعة تلاعبهم بالعبارات والألفاظ في النفاق وتحريف الكلم عن مواضعه. روي النباطي في الصراط المستقيم يقول: (سلم اليأس المعدل على قوم فلم يردوا فقال: لعلكم تظنون فيّ ما قيل من الرفض. إن أبا بكر وعمر وعثمان وعليا من أبغض واحداً منهم فهو كافر. فردوا بذلك ودعوا له) وعنى بالواحد عليا. الصراط المستقيم لمستحقي التقديم ، ص ٧٣/٣. ويقول: (لقي الطاقي خارجيا فقال: لا أفارقك أو تتبرأ من علي. فقال: أنا من علي ومن عثمان برئ). ويعني بذلك أنه من أصحاب علي. ومن عثمان بريء) المصدر السابق.
٢٧. استخدام الرموز للطعن يستعمل اليهود الرموز في كتبهم لمن أرادوا الطعن فيه حتى لا يفتضح أمرهم. فيرمز اليهود لعيسى عله السلام بعدة رموز منها (جيشو). ويرمزون إليه بـ(ذلك الرجل)	**٢٧. استخدام الرموز للطعن** ويرمز الشيعة في كتبهم للخلفاء الراشدين وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين برموز تشبها برموز اليهود: فيرمزون لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما (بالجبت

و(النجار) و(ابن الحطاب). فضح التلمود ، ص٥٦.	والطاغوت) و(صنمي قريش) و(زريق وحبتر) و (فرعون وهامان) و(العجل والسامري) و (الأول والثاني) و(فلان وفلان) وغيرها من الرموز. ويرمزون لعثمان رضي الله عنه بـ(نعثل) و(الثالث). ويرمزون لعائشة رضي الله عنها (بأم الشرور) و (صاحبة الجمل) و (عسكر بن هوسر). ويرمزون لمعاوية رضي الله عنه بـ(الرابع)... وهكذا.
٢٨. تحريف الكتاب قال تعالى عن اليهود: (فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ) (البقرة:٧٩).	**٢٨. تحريف الكتاب** وهو صنعة الشيعة أيضاً. فبالإضافة إلى دعواهم الكاذبة التي أجمع عليها علماؤهم في تحريف القرآن الكريم، تجرأوا فحرفوا بعض آيات الكتاب! فعن أبي عبد الله (ع) قال: إن القرآن الذي جاء به جبريل (ع) إلى محمد (ص) سبعة عشر ألف آية. الكافي ، ٦٣٤/١. وعن أبي جعفر (ع) في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (النساء: ٥٩) قال: إيانا عنى خاصة: أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا: (فإن خفتم تنازعاً في أمر فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم) كذا نزلت. فكيف يأمر الله عز وجل بطاعة ولاة الأمر ويرخص في منازعتهم؟ إنما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم: (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم). الكافي ، ٢٧٦/١. وكتب المخذول حسين الطبرسي صاحب أحد الكتب الثمانية المعتمدة في المذهب

	كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب)!!!
٢٩. استحلال محاش النساء اليهود يجيزون نكاح المرأة من دبرها. جاء في التلمود أن امرأة حضرت إلى الحاخام وشكت له أن زوجها يأتيها على خلاف العادة فأجابها: (لا يمكنني أن أمنعه عن هذه المسألة يا ابنتي لأن الشرع قدمك قوتاً لزوجك). الكنز المرصود ، ص٩٧. وذكر أيضا: (أنه مصرح لليهودي أن يفعل ذلك بزوجته). المصدر السابق ، ص ٩٧.	**٢٩. استحلال محاش النساء** وكذلك الشيعة يجوزون نكاح المرأة من دبرها. فعن عبد الله بن يعفور قال: سألت أبا عبد الله عن الرجل يأتي المرأة في دبرها؟ قال: لا بأس إذا رضيت. الاستبصار ، ٣/٣٤٣. وفتاوى علمائهم في ذلك معروفة مشهورة. جاء في (رسائل الشريف المرتضى ، المجموعة الأولى ص٣٠٠): مسألة سادسة وخمسون (حلية الوطء دبراً وقبلا): مباح للزوج أن يطأ زوجته في كل واحد من مخرجيها. وليس في ذلك شيء من الحظر والكراهة.
٣٠. إيقاد الحروب بين الأمم ذكر الله تعالى في كتابه أن ديدن اليهود إثارة الفتن وإيقاد الحروب بين الأمم والشعوب. كما قال سبحانه: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (المائدة:٦٤).	**٣٠. إيقاد الحروب بين الأمم** وهذا هو شأن الشيعة على الدوام. وكما فعل اليهود مع الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة، حين كانوا يحرضون الكفار على غزو المسلمين، كذلك كان الشيعة – وإيران من وراءهم – يفعلون على مر التاريخ. ومن أشهر شنائعهم تحريض المغول على غزو بغداد قديماً. وتحريض أمريكا وحلف الصليب على غزو بغداد حديثاً. وهذا شأن كل ضعيف وسط مجموع لا يحس بالانتماء إليه؛ لعله يحصل على فرصة وسط الفتنة والخراب، أو ينتقم من مواطنيه الذين يحقد عليهم. كما قيل: (الهر يفرح بعزا "مأتم" أهله).

٣١. خيانة الأوطان من المعروف عن اليهود أنهم يشعرون بالضياع وعدم الانتماء إلى أي وطن يسكنونه؛ فهم دائماً يتآمرون على أوطانهم. وهذا أحد أسباب نكباتهم المستمرة على أيدي الشعوب.	**٣١. خيانة الأوطان** وكذلك الشيعة. ليس لهم من ولاء لأوطانهم؛ لأنهم لا يشعرون بالانتماء إليها. إنما ولاءهم وشعورهم معلق بإيران. ولذلك هم دائمو التواطؤ مع الأجنبي ضد أوطانهم. إنهم الخطر الأكبر على أي بلد يكونون فيه. والعراق اليوم خير شاهد ومثال. ولكن الأمر كما قيل: ما أكثر العبر وأقل المعتبرين!
٣٢. التركيز على الفتن في عرض تاريخنا ويتشابه اليهود والشيعة حتى في طرحهم لمواد التاريخ الإسلامي! ففي كتاب "التعليم في (إسرائيل)" للدكتور منير بشور وخالد مصطفى الشيخ يوسف: أمّا دراسة الإمبراطورية الفارسية فيجري التركيز على "كورش" وتصريحه لليهود بالعودة إلى (إسرائيل) ثم بناء الهيكل الثاني. وفي منهاج التاريخ للصف السادس يكّون التاريخ الإسلامي ٥٦% من مقرّر التاريخ، لكن يتمّ التركيز في هذا المنهاج على الخلافات في التاريخ الإسلامي بين علي ومعاوية، والخلافات بين الفرق الدينية والصراع بين الأمويين والعباسيين. كما يفرد المنهاج فصلاً لما يسّميه بالجهود اليهودية في الحضارة الإسلامية، مثل التعاون بين اليهود وبين العرب في المجالات السياسية والثقافية، ولا سيّما في الأندلس وفي مصر الفاطمية، والأمويين.	**٣٢. التركيز على الفتن في عرض تاريخنا** والمنهج نفسه يسير عليه الشيعة في تناولهم لموضوعات التاريخ! فهم متشبهون حتى في هذه. لا يذكرون إلا أحداث الخلافات والفتن – مع التزوير والحذف والإضافة – التي وقعت بين علي ومعاوية وغيره من الصحابة، معركة الجمل، صفين، الطف، مقتل الحسين، موسى الكاظم، اجترار ما أسموه زوراً بـ(اضطهاد الأئمة). الصراع الأموي – العباسي...إلخ. وكأن تاريخ الأمة الزاهر ليس سوى صراع ودسائس وظلم واضطهاد واقتتال! أين الحديث عن حضارة العرب وعدل المسلمين؟ أين الجهاد الإسلامي المشرف، ووقعات المسلمين العظيمة نشراً للرسالة، ودفعاً للغزاة ودفاعاً عن حياض الأمة؟ أين بدر والقادسية واليرموك ونهاوند وحطين وعين جالوت؟ أين شواهد عظمة الإسلام في حضارة الأندلس التي ينعم العالم اليوم بإنجازات الحضارة الحديثة التي هي امتداد لحضارة الأمويين وإنجازاتها في

	الأندلس؟ أين...؟ أين...؟!!! لا شيء!!!
٣٣. دعوى المظلومية (معاداة السامية) استند اليهود في ترويج فكرتهم على مبدأ المظلومية اليهود بسبب تعرضهم للاضطهاد في أوروبا، وأرجعوا السبب لا إلى جذوره الموضوعية، وإنما أرجعوه إلى ما أسموه بـ(معاداة السامية). وهكذا بنى اليهود كيانهم في فلسطين تحت ذريعة المظلومية.	**٣٣. دعوى المظلومية(معاداة أهل البيت)** والشيعة يستندون إلى الأساس نفسه، فيروجون فكرتهم بطرح مبدأ المظلومية في العراق وغيره، وتعرضهم للظلم منذ أكثر من ١٤٠٠ عام في بلاد العرب. وأرجعوا السبب لا إلى جذوره الموضوعية، وإنما أرجعوه إلى ما أسموه بـ(معاداة أهل البيت). وهكذا جلب الشيعة الغزاة الأمريكان إلى العراق، واستعطفوا العالم تحت ذريعة المظلومية وأسطورة الأغلبية المضطهدة؟!
٣٤. الاعتماد على العصابات والمليشيات اعتمد اليهود في تنفيذ مشروعهم على العصابات الصهيونية الممثلة بالأحزاب والحركات الصهيونية الهاغانا والاشتيرن وغيرها التي ارتكبت المجازر الرهيبة بحق الشعب العربي الفلسطيني لإخضاعهم وتهجيرهم من أرضهم ليقطنوا الخيام.	**٣٤. الاعتماد على العصابات والمليشيات** والشيعة تمارس في العراق اليوم النهج والأسلوب الصهيوني نفسه. وذلك من خلال مليشيات جيش الدجال بقيادة مقتدى، والمجلس المسمى بـ(الأعلى) وعصابته قوات غدر، وحزب الدعوة، والجلبي، وتكوين فرق القتل والموت والخطف والاغتيال والتصفيات والتطهير المذهبي في كافة مناطق العراق. وتدعم قوات الاحتلال الأمريكي بتدمير مدن سنية كاملة وتهجيرهم منها، واللجوء إلى الخيام.
٣٥. اعتماد الدعاية والإعلام اليهود يجيدون فن الإذاعة والإشاعة والإعلام ونشر الأخبار، وفن التشكي والتظلم والنياحة والبكاء. وما يتبع ذلك من التزوير والكذب والتحريف. وبذلك نشروا أفكارهم، وحشدوا العالم إلى جانب قضيتهم.	**٣٥. اعتماد الدعاية والإعلام** والشيعة كذلك يجيدون فن الإذاعة والإشاعة والإعلام ونشر الأخبار، وفن التشكي والتظلم والنياحة والبكاء. وما يتبع ذلك من التزوير والكذب والتحريف. وبذلك نشروا أفكارهم، وحشدوا العالم إلى جانب قضيتهم.

مقارنات سريعة

وهذه مقارنات سريعة تلقي مزيداً من الضوء على موضوع التشابه الشديد بين اليهود وإخوانهم الشيعة، ملخصة بتصرف عن كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في (منهاج السنة):

اليهود	الشيعة
٣٦. **قالت اليهود:** لا يصلح الملك إلا في آل داود.	٣٦. **وقالت الشيعة:** لا تصلح الإمامة إلا في ولد علي.
٣٧. **قالت اليهود:** لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح أو ملك السلام و ينزل السيف.	٣٧. **وقالت الشيعة:** لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي، وينادي مناد من السماء.
٣٨. **واليهود** يؤخرون المغرب إلى اشتباك النجوم.	٣٨. **والشيعة** يؤخرون صلاة المغرب إلى اشتباك النجوم.
٣٩. **اليهود** يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون: هذا من عند الله.	٣٩. **والشيعة** يكتبون الكذب ويقولون: هذا من كلام الله تعالى ويفترون الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته رضي الله عنهم. ومن المعروف عند علماء الحديث أن الشيعة وضعوا النصيب الأكبر من الأحاديث الموضوعة.
٤٠. **اليهود** لا يرون المسح على الخفين.	٤٠. **والشيعة** لا يرون المسح على الخفين.
٤١. **اليهود** يحرمون الجِرِّي (نوع من السمك) والأرنب والطحال	٤١. **والشيعة** يحرمون الجري والأرنب والطحال
٤٢. **اليهود** لا يصلون إلا فرادى.	٤٢. **والشيعة أدركناهم** لا يصلون في معابدهم إلا فرادى. يقولون: لا جماعة حتى يأتي المهدي. ولم نر مجموعة من الشيعة في سفر يصلون جماعة.
٤٣. اليهود أشد الناس عداوة للمسلمين. كما أخبر الله تعالى فقال: **(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا)**	٤٣. **والشيعة** تجدهم لشركهم أشد الناس عداوة لأهل السنة والجماعة. وإليهم الإشارة بقوله سبحانه: **(وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا)** ومن خالطهم

(المائدة:٨٢).	أو سمع عرف.
٤٤. **اليهود** تخلفوا عن نصرة موسى ومن تلاه من الأنبياء والرسل عليهم السلام. وقد سجل الله لنا قولهم لموسى: **(قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَداً مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ)** (المائدة:٢٤).	٤٤. **والشيعة** تخلفوا عن نصر أئمتهم كما خذلوا علياً وحسيناً وزيداً وغيرهم. قبحهم الله ما أعظم دعواهم في حب أهل البيت وأجبنهم عن نصرهم!
٤٥. **اليهود** لا يعدلون في حبهم ولا بغضهم. فبينا ترى اليهود يغلون في بعض الأنبياء والأحبار ويتخذونهم آلهة أرباباً، ويذلون لهم أعظم الذل، كما قال تعالى: **(وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ)** (التوبة:٣٠)، إذا بهم يقدحون في فريق آخر من الأنبياء ويرمونهم بالخبث وبما هو فوق الخبث كذباً وزوراً .	٤٥. **كذلك الشيعة**، فبينا تراهم يغلون في علي وبعض ذريته ويؤلهونهم ويزعمون أن الله حلّ في ذواتهم لشرفهم وقداستهم، إذا بهم يقدحون في الفريق الآخر من الصحابة والمسلمين أشد القدح، ويرمونهم بالكفر والنفاق كذباً وزوراً.

وتفوقت الشيعة على اليهود والنصارى بثلاث خصال:

١. سئلت اليهود: من خير أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب موسى، وسئلت النصارى: من خير أهل ملتكم؟ قالوا: حواريو عيسى، وسئلت الشيعة: من شر أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب محمد. فهؤلاء الشيعة ينطبق عليهم قول الله تعالى عن اتليهود في سورة النساء: **(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا)** (النساء:٥١،٥٢).

٢. قالت اليهود والنصارى: **(لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلا أَيَّاماً مَعْدُودَةً)** (البقرة:٨٠). وقالت الشيعة: لن تمسنا النار أبداً !

٣. ولم نسمع عن اليهود أو النصارى أنهم مزقوا كتبهم (التوراة والإنجيل) التي يقدسونها، وهي محرفة. وفعلها الشيعة بالقرآن الكريم، كلمة الله المحفوظة بحفظه، يوم هجموا على مساجد المسلمين في ٢٠٠٦/٢/٢٢ وما بعدها! ولقد رأى العالم على شاشات القنوات الفضائية المصاحف المحرقة بالنار، والمخرقة بالرصاص. وبعضها مزق تمزيقاً باليد! وقد مزق جدهم كسرى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.